Sri Lankan Journal of Arabic and Islamic Studies, 4(1) 2021
Published by Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, ISSN: 2550:3014
Received:2nd February 2021/Accepted: 16th November 2021

IMAM AL-GHAZALI'S EFFORTS IN THE DEVELOPMENT OF PSYCHOLOGY: A STUDY BASED ON *IḤYĀ' 'ULŪM AL-DĪN* (THE CHAPTER OF RITUAL ACTS AND CUSTOMS AS MODEL)

(جهود الإمام الغزالي في تطور علم النفس: دراسة مركزة على إحياء علوم الدين (كتاب العبادات والعادات نموذجا)

M.M.A. Abdullah[1] and M.T. Habeebullah[2]
[1]Department of Islamic Studies, South Eastern University of Sri Lanka
[2]Department of Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka
Correspondence: abdullahmma416@gmail.com

Abstract

Imam Al-Ghazali is one of the Muslim scholars whose fame has flown in horizons and varied knowledge and has provided enlightened services to various sciences, including philosophy, education, and psychology, which have a strong relationship among them. Psychology is the science in which a person's psychological trick is sought by thoughts, feelings, tendencies, desires, memories, and emotions. On this basis, the study aims to analyze two chapters of Iḥyāʹ 'Ulūm al-Dīn, namely "The Chapter of Ritual Acts and The chapter of Customs", focusing on their contents related to psychology and identifying their contemporary terminologies using the analytical and inductive approach. The Study was concluded that Imam Al-Ghazali played an active role in the development of psychology where he referred to several concepts related to modern psychology, as it becomes clear through the contents of his famous Book Iḥyāʹ 'Ulūm al-Dīn. This study is perhaps the best evidence of the knowledge of the services provided by Muslim scholars in the development of the humanities, especially psychology, which is widespread in the modern era.

Keywords: Al-Ghazali, Psychology, Iḥyāʹ 'Ulūm al-Dīn, Ritual Acts, Customs.

الملخص

الإمام الغزالي هو أحد من أعلام المسلمين الذين طارت شهررتهم في الآفاق وتنوعت معارفهم، وقد قام بتقديم خدمات نيرة لشتى الفنون من الفلسفة والتربية وعلم النفس التي بينها علاقة قوية. وأما علم النفس فهو العلم الذي يبحث فيه عن حياة الإنسان النفسية من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات، وعلى هذا الأساس، تهدف الدراسة إلى تحليل كتابي العبادات والعادات من كتاب إحياء علوم الدين تركيزا على مضامينهما ذات الصلة بعلم النفس وتحديد المصطلحات المعاصرة لها باتباع المنهج التحليلي والاستقرائي، وقد خلصت الدراسة إلى أن الإمام الغزالي قد لعب دورا فعالا في تطور علم النفس حيث أشار إلى عدة مفاهيم تتعلق بعلم النفس الحديث، وكما يتضح ذلك من مضامين كتاب العبادات والعادات من كتابه المشهور إحياء

علوم الدين، ولعل هذه الدراسة خير دليل على معرفة الخدمات التي قدمها علماء المسلمين في تطور العلوم الإنسانية وبخاصة علم النفس الذي لها رواج واسع في العصر الحديث.

الكلمات الدالة: الإمام الغزالي، علم النفس، إحياء علوم الدين، العبادات، العادات.

تمهيد (Introduction)

يعتبر علم النفس من العلوم القديمة والحديثة في آن واحد حيث وجد بوجود البشرية، وكان في العصور القديمة يندرج ضمن العلوم الفلسفية، فظهر خلال المحاولات الكثيرة للتفسيرات الفلسفية لمفاهيم الروح والنفس البشرية، والتي كانت تهدف إلى فهم الأسباب العديدة التي تقع وراء التصرفات المختلفة للكائنات الحية، وتعود بدايات تأصيل علم النفس إلى الفيلسوف الإغريقي أرسطو حيث أوجد العديد من الآراء والاعتقادات والنظريات المختلفة تجاه النفس والروح وعلاقتهما بالجسد المادي، وبشكل عام فإن علم النفس قد مر بالكثير من الحقب التاريخية والزمنية؛ كالعصور الإسلامية، وعصر النهضة الأوروبية نهاية بالعصر الحديث، ومنها إلى استقلاله عن الفلسفة والتي عملت على صقل العلوم النفسية والفلسفية لتظهر بمظهرها العلمي الحديث (الحلايقة، 2018).

ويعرف علم النفس الحديث بأنه العلم الذي يدرس "الحياة النفسية" وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات أو أنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان أي ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة، أو أنه العلم الذي يدرس أوجه نشاط الإنسان وهو يتفاعل مع بيئته ويتكيف لها (راجح، 1968).

وقد قدم علماء العرب والمسلمين إسهامات جليلة في مجال علم النفس تبهر كل من يطلع عليها، فقد تشكل علم النفس في التراث الإسلامي كما تشكلت معارف المسلمين المختلفة غير أن علم النفس في التراث الإسلامي لم يكن "صنعة" تجتمع عليها فئة من الدارسين كما كان النحو صنعة تجمع النحويين والشعر صنعة تجمع الشعراء، فقد استعمل علماء التراث المناهج بأسلوب علمي، كالملاحظة ودراسة الحالة والاستبطان، وكان للمسلمين فضل السبق والإضافة في كثير من مجالات علم النفس، وقد عالج علماء التراث الظاهرات النفسية، كل من زاوية اهتمامه العلمي؛ إلا أن هذا العلم توزع بين المؤلفات التراثية المعنية بأسس السلوك البيولوجية والكتب الفلسفية والفيزيائية والرياضية، وتعد كتب التراجم وطبقات الأعلام التراثية مصادر أساسية؛ فبعض هذه الكتب غني بمادته السيكولوجية، مثل طبقات الأطباء (ابن أبي أصيبعة وابن جلجل)، وبعضها الآخر يتسع ليشمل تراجم جميع أعلام الفكر، وتوفر هذه المؤلفات قاعدة متينة تمكننا من متابعة

تطورات المفاهيم عند العلماء المسلمين. كذلك الأمر في خصوص كتب الأدب والمصنفات الأدبية، مثل: الأغاني، الإمتاع والمؤانسة، العقد الفريد، وغيرها؛ إذ تحتوي هذه المصنفات على تفاصيل هامة كانت قد أهملت أو اختزلت، وكذلك المؤلفات الفلسفية التي تضم آراء الفلاسفة في النفس، إضافة إلى بعض النظريات الهامة التي تشكل أساسا نظريا لشرح التصور الإسلامي للإنسان وحياته النفسية (زناتي، .n.d).

وأما الإمام أبو حامد الغزالي فقد ولد سنة 1058-1111 م ، 450-505 هـ، في أسرة متواضعة في طوس في خراسان في إيران حاليا، ويعد أحد أهم علماء السنة المسلمين على مدى العصور، وكانت اهتماماته الرئيسية في مجالات الفقه والفلسفة والعقيدة والتصوف، ويعتبر كتاب إحياء علوم الدين أهم أعمال الغزالي. وينقسم إلى أربعة أرباع، يضم كل منها عشرة كتب، يتناول الربع الأول العبادات والواجبات، مع التركيز على أركان الإسلام الخمسة. ويعالج الربع الثاني مجموعة كبيرة من المسائل الأخلاقية والاجتماعية مثل الزواج وأخلاقيات العمل وآداب المائدة وغير ذلك، وأما الربع الثالث فهو يعالج موضوعات تتعلق بمناطق ضعف النفس البشرية، مثل الشهوة، والغضب والشح، ويشمل الربع الأخير الفضائل المنجية من النار مثل الصبر والندم والخوف من الله (المكتبة الرقمية العالمية، 2016).

ويعد الإمام الغزالي علما هاما فى تصوير علم النفس عند المسلمين، وأنه قد تناول العديد من الموضوعات النفسية منها الانفعالات النفسية مثل الخوف والغضب وآثارها في السلوك،كما تحدث عن العاطفة بنوعيها الحب والكره وعلاقتها بالسلوك،كذلك تناول الدوافع الأولية والدوافع الثانوية المكتسبة وتحدث عن الذاكرة والحواس والإدراك والخيال وغير ذلك من الموضوعات النفسية والتي نحن من أمس الحاجة إليها في حياتنا المعاصرة (الربيعي، 2012).

وأما كتابه 'الإحياء' فإنه من قرأ ذلك وجد فيه من النظرات العميقة والتحليلات الدقيقة في نقد المجتمع وبيان نقاط الضعف فيه وعوامل الفساد في شتى نواحيه، ما يشهد للغزالي بأنه -برغم نزعته الصوفية الزهدية- ناقد اجتماعي من الطراز الأول كما أنه عالم نفسي رفيع المقام (القرضاوي، 1994).

وعلى هذا الأساس تحاول هذه الدراسة معالجة كتاب الإحياء من جانب العلم النفسي دون التعرض لنقد مضمون الكتاب من ناحية الفقه أو الحديث أو العقيدة أو غيرها من الفنون الأخرى.

مشكلة البحث (Research Problem)

علم النفس من الفنون الحديثة التي لها رواج واسع لدى شتى المستويات لما أنها تلعب دورا بارزا في معاحة قضايا عديدة تتعلق بالسلوك الإنساني وتقويمه. وقد كان جمع من العلماء المسلمين القدامى العرب وغيرهم قد بذلوا قصارى جهودهم في تطوير هذا الفن طول التاريخ الإسلامي إلا أن جهودهم لم يتم تنظيمها على النمط اللائق، ومن هؤلاء الإمام الغزالي الذي ألف كتابه طائر الصيت في الآفاق إحياء علوم الدين حيث إن ذلك الكتاب وإن كان يغلب عليه الطابع الفقهي والفلسفي والعقدي والتصوفي إلا أنه لم يزل مرجعا قيما لعلم النفس الحديث الذي يسيطر عليه آراء ومواقف العلماء الغربيين مما يتطلب تقويم الكتاب من جانب علم النفس.

أهداف البحث (Research Objectives)

تهدف الدراسة إلى تحليل كتاب إحياء علوم الدين تركيزا على مضامينها ذات الصلة بعلم النفس وتحديد المصطلحات المعاصرة لها.

حدود البحث (Limitations of the Study)

تقتصر هذه الدراسة على الربعين الأولين من الأرباع الأربعة التي يحتويها كتاب الإحياء، وهما كتاب العبادات والعادات.

منهج البحث (Research Methodology)

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي للمعلومات المحصول عليها من البحوث العلمية والكتب ومقالات شبكة الإنترنت المتعلقة بالموضوع.

النتائج والمناقشة (Results and Discussion)

أما كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي فقد قام على أربعة أقسام، فالأول العبادات والثاني العادات والثالث المهلكات والرابع المنجيات. ثم قسمت هذه الأرباع إلى عشرة كتب، وبه يكون مجموع كتب الكتاب أربعين، وكل كتاب من هذه الكتب مقسم إلى أبواب وفصول. فيتناول القسم الأول بحث العلم والعقيدة والعبادات والأذكار والأوراد والقسم الثاني آداب الأكل والنكاح وأحكام الكسب .. والقسم الثالث شرح عجائب القلب من الآفات التي تنتابه كاالغضب والكبر والحسد .. والقسم الرابع المنجيات كالتوبة والخوف والرجاء والصدق والإخلاص (الشامي، 2002).

وأما كتاب العلم في العبادات من الربع الأول فيتناول فضل العلم والتعلم والتعليم وشواهده والنقلية الواردة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك شواهده العقلية الدالة على أن أصل

السعادة في الدنيا والآخرة العلم، موضحا أقسام وأحكام العلم المحمود والمذموم مع تقسيم العلوم إلى الشرعية التي هي المستفادة من الأنبياء عليهم السلام وغير الشرعية التي هي إما محمود أو مذموم أو مباح. ثم يتناول موضوع علم الخلاف مبينا فيه سببه وخطورة الجدل وشروط جوازه مشيرا فيه إلى أن المجادلة بقد التغلب على الغير وإبداء الشرف والمماراة واستمالة وجوه الناس هي منبع جميع الأخلاق المذمومة. ثم يتحدث عن آداب كل من المتعلم والمعلم ووظائفهم مع بيان آفات العلم وعلامات كل من علماء الآخرة وعلماء السوء.

هذا، وقد تحدث الإمام الغزالي عن أمور عديدة تتعلق بعلم النفس في هذا الكتاب حيث يتحدث عن قضية الأخلاق (Morality) أثناء الكلام على علم المعاملة، ويطلق عليه مصطلح علم أحوال القلب فيبين أن منها ما يحمد كالصبر والقناعة والإحسان وما يذم كالحقد والغش وطلب العلو، وكذلك عن التعلم (Learning) في ذكر فضيلته (ص 8) مستدلا بالأدلة النقلية من القرآن الكريم والسنة النبوية والآثار وفي ذكر آدابه ووظائفه (ص 48) حيث ينظم ظواهرها في عشر جمل اختصارا، وكذلك في ذكر وظائف المرشد المعلم (ص 57) حيث يشير في الوظيفة الرابعة إلى أن من دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ مدللا له بقصة آدم وحواء.

وكذلك يتحدث عن الذكاء (Intelligence) عندما يتكلم عن العقل وشرفه وحقيقته وأقسامه (ص 83-89) حيث يومأ إلى أنه يطلق بمعان أربعة الوصف الذي يتميز به الإنسان عن غيره مما يعده لتلقي العلوم النظرية، والعلوم التي تبدو للطفل المميز بجواز الجائزات واستحالة المستحيلات كالعلم بأن الواحد أقل من الاثنين والعلوم التي تستفاد من التجارب والانتهاء به إلى معرفة عواقب الأمور وقمع الشهوة الحاملة على تحصيل اللذة العاجلة ويذكر أن بين الناس تفاوتا في العقل.

وكذلك يتحدث فيه عن التذكر (Memory) حيث يبين (ص 85) نوعيه، فالأول أن يتذكر الإنسان صورة كانت حاضرة الوجود في قلبه، ولكنها غابت بعد الوجود، والثاني تذكر صورة كانت مضمنة فيه بالفطرة مما يبدو أن الأول يشبه التذكر الذي يدرسه علماء النفس اليوم مع أن الثاني لا مثيل له في علم النفس الحديث.

وكذلك يومأ إلى ما يسمى بسوكلوجية الإرشاد أو علم النفس الإرشادي (Counselling) أثناء الكلام على وظائف المعلم (ص 48-57) فيذكر فيه الشفقة على المتعلم وأن يعامله كابنه ... وأن لا يدع من نصح المتعلم شيئا وأن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن... إلخ.

وأما كتاب أسرار الصلاة ومهماتها في العبادات وهو الكتاب الرابع من الربع الأول فيتناول مفهوم القدوة (Modeling) الذي يندرج تحت علم النفس الاجتماعي إذ يبسط الحديث عن الإمامة والقدوة ووظائف الإمام قبل الصلاة.... (ص 172-177)، ثم يتحدث عن الوسواس (Obsession) في علم النفس المرضي (ص 190) إذ يبين الوسوسة في نية الصلاة وسببها مشيرا إلى أنها خبل في العقل أو جهل بالشرع.

وأما كتاب أسرار الزكاة فيتناول فيه موضوع السيطرة على الدوافع (Motives) وهو في إطار علم النفس العام (ص 230-238) عندما يبسط الكلام على الصوم وضبط شهوتي البطن والفرج.

وأما كتاب أسرار الحج فيتناول مفهوم الصداقة (Friendship) من علم النفس الاجتماعي، وذلك عندما يتحدث عن وجوب التماس رفيق صالح يصاحب طول السفر للحج.

وأما كتاب آداب الأكل في كتاب العادات من الربع الثاني فيتحدث عن موضوع سيكولوجية العلاقات الشخصية المتبادلة (Interpersonal Relationship) والأخلاق (Morality) عندما يتحدث عن آداب الاجتماع والمشاركة في الأكل وآداب تقديم الطعام إلى الإخوان الزائرين وآداب الضيافة (ص 6-13).

وأما كتاب آداب النكاح فيتناول فيه موضوع سيكولوجية العلاقات الشخصية المتبادلة (Interpersonal Relationship) في إطار سيكولوجية العلاقة الزوجية عندما يتحدث عن العلاقة بين الزوج والزوجة.

وأما كتاب آداب الكسب والمعاش فيتناول موضوع سيكولوجية التسويق (Marketing) عندما يتكلم عن المعاملات التجارية (ص 65-87) من البيع شروطه وأركانه وعقده والشراء وأنواع الشركة الصالحة والباطلة وغيرها وكذلك عن أنواع الظلم التي تلحق الغير فيها كالاحتكار وكتم العيب.

وأما كتاب آداب الألفة والأخوة والصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق فيتحدث فيه عن مفهوم الصداقة (Friendship) حيث يبين فضيلة وشروط ودرجات وفوائد الألفة والأخوة وكذلك يوضح معنى الحب والبغض.

وكذلك يتحدث عن مفهوم العلاقات الشخصية المتبادلة (Interpersonal Relationships) عندما يتحدث عن الصفات التي يجب مراعاتها في اختيار الصاحب. وكذلك عن حقوق الأخوة والصحبة حيث يذكر منها الحق في المال وإعانة الصديق في قضاء الحاجات وكتم عيوبه وذكر محاسنه والعفو عن زلاته والدعاء له في حياته وبعد مماته.

ويذكر أيضا مفهوم الانفعالات (Emotions) عند الكلام على آداب العشرة والمجالسة حيث يبين أن من الواجب الالتزام بالتوقر من غير كبر والتواضع من غير مذلة وتلقي العدو والصديق بوجه الرضا من غير ذل لهم ولا خوف منهم ثم يشير عن الأخلاق (Morality) حين الكلام على حقوق المسلم على المسلم ذاكرا فيه السلام وإجابة الدعوة وزيارته في المرض وبر قسمه إذا أقسم والننصح له إذا طلب النصيحة وكذلك حقوق الجار والأقارب وصلة الرحم، ويتحدث عن مفهوم العداوة (Hostility) أيضا عندما يتحدث عن العدو.

وأما كتاب آداب العزلة فيتحدث فيه عن مفهوم الانسحاب الاجتماعي (Social Withdrawal) وسوكولوجية العلاقات الشخصية المتبادلة (Interpersonal Relationships) عندما يبين العزلة اختلاف الناس في تفضيله وذكر أدلة كل منهم مع ذكر فوائده التي منها الفراغ للعبادة والتخلص عن المعاصي والفتن والخصومات وانقطاع طمع الناس والخلاص من مشاهدة الثقلاء والحمقى وآفاته التي منها التعلم والتعليم والنفع والانتفاع والتأديب والتأدب والاستئناس والإيناس ونيل الثواب في القيام بالحقوق واعتياد التواضع واستفادة التجارب من هذه الأحوال والاعتبار بها.

وكذلك يتحدث عن مفهوم التعلم (Learning) عندما يبين آداب العزلة في حين أنه يبين مفهوم الخبرة (Experience) أثناء الكلام على آفات الخلوة بحيث إنها تحول دون واستفادة التجارب من هذه الأحوال والاعتبار بها.

وأما كتاب آداب السماع والوجد فيتحدث فيه عن الانفعالات (Emotions) وبخاصة فيما يتعلق بالفرح والسرور وعلاج الحزن بسماع الأحزان عندما يتحدث عن اختلاف العلماء في إباحة سماع الغنى والموسيقى مع الإشارة إلى أن السماع يؤدي إلى حالة في القلب تسمى الوجد، ويثمر الوجد تحريك الأطراف إما بحركة غير موزونة فتسمى الاضطراب وإما موزونة فتسمى التصفيق والرقص مع ذكر أدلة إباحته ومواضعها وما هو محرم منه مؤيدا بأدلة الشرع مع بيان آثاره وآدابه التي منها مراعاة الزمان والمكان والإخوان والإصغاء لما يقوله القائل .. إلخ. ويشير فيه كذلك إلى مفهوم الصداقة (Friendship) عندما يتحدث عن آداب السماع حيث يبين أن منها مراعاة الإخوان والإصغاء لما يقوله القائل والتحرز عن النظر إلى وجوه المستمعين والتماسك عن التصفيق والرقص وموافقة القوم في القيام فإذا قام واحد منهم في وجد صادق من غير رياء وتكلف أو قام باختياره من غير إظهار وجد وقامت له الجماعة فلا بد من الموافقة.

وأما كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيتناول فيه موضوع الإرشاد النفسي (Counselling Psychology) عند الكلام على وجوبه وأهميته وفضله وأركان الحسبة الأربعة التي هي المحتسب

والمحتسب عليه والمحتسب فيه ونفس الاحتساب مع ذكر شروط كل منها والإشارة إلى آداب المحتسب، وكذلك يشير فيه إلى مفهوم العادات (Habits) والأخلاق (Morality) عندما يتحدث عن المنكرات المألوفة في العادات التي منها منكرات المساجد والأسواق والشوارع والحمامات ومنكرات الضيافة.

وأما الكتاب الأخير من الربع الثاني كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة فيتحدث فيه عن سيكولوجية الأخلاق (Morality) حيث يبين تأديب الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مع ذكر جملة من أخلاقه المحمودة التي منها الحلم والسخاء والحياء والعطف وأنه كان يخدم في مهنة أهله ويجيب دعوة المملوك ويعود المرضى ويمضي وحده ويردف خلفة ويقبل الهدية ويكافئ عليها ويلبس ما وجد ويكرم أهل الفضل إلخ...

الخاتمة (Conclusion)

يتبين مما سبقت الإشارة إليه أن الإمام الغزالي قد لعب دورا يشار إليه بالبنان في تطور علم النفس حيث إن كتابه الإحياء يتحدث عن مفاهيم عديدة اشتهرت استعمالاتها في علم النفس الحديث مما يدل على أن الكتاب لم يزل يتمثل خير شاهد على دوره الحيوي في تطور علم النفس. والجدير بالذكر أن مثل هذه النشاطات أو الخدمات العلمية التي قدمها العلماء المسلمين في الفنون المختفلة والمجالات المتنوعة في القرون الوسطى تدل بوضوح على النضوج الفكري الذي كانوا قد امتلكوه حتى توسلوا به إلى الكشف عن حقائق ونتائج علمية دقيقة لا مثيل لها في التاريخ.

المراجع

آيدين، يوسف. (2015). تغيير السلوك عند الغزالي من منظور علم النفس التربوي. *İlahiyat Dergisi ،2*(1)، 123-135. https://dergipark.org.tr/en/pub/katuifd/issue/31149/341219 *Trabzon*

أبو عاجة، ي.ه.م. (2014). الإمام الغزالي ونظريته في إعلاء الدوافع وتعديل السلوك. *مجلة دراسات تربوية، 3*(3)، 188-228. DSpace Repository. http://hdl.handle.net/123456789/97

حسن، رفاء. عبد اللطيف. (2013). النظرية التربوية للإمام الغزالي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، 10*(36)، 252-268). https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=73822

حلبي، سمير. (n.d.). الإمام الغزالي.. لمحات من منهج خلقي (في ذكرى وفاته: 14 جمادى الآخرة 505 هـ). إسلام أون لاين. https://archive.islamonline.net/5580

الحلايقة، غادة. (2018). نشأة علم النفس وتطوره. موضوع. https://mawdoo3.com/

حمد، عبد الله.ح.ع.، أحمد، أ.ي.م. (2016). جهود علماء التراث الإسلامي (ابن سينا والغزالي) في تطور علم النفس. دراسة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني بعنوان *المؤسسات العلمية ودورها في النهوض في الفكر اللغوي والحضاري*، جامعة الأزهر، إيتاي البارود. University of El-Imam El-Mahdi Dspace. http://hdl.handle.net/123456789/367

راجح، أحمد. عزت. (1968). *أصول علم النفس*. الطبعة السابعة. القاهرة: دار الكاتب العربي.

الربيعي، علاء. إبراهيم. رزوقي. (2012). *دور العلماء العرب والمسلمين في ميدان علم النفس*. قسم التربية الخاصة:

جامعة بابل. http://basiceducation.uobabylon.edu.iq/lecture_file.aspx?fid=11&lcid=29938

زناتي، أنور. محمود. (). لمحات عن مفهوم النفس في التراث العربي. معابر. http://www.maaber.org/issue_september08/depth_psychology1.htm#_ftn1

المكتبة الرقمية العالمية. (2016). إحياء علوم الدين. https://www.wdl.org/ar/item/7457/

الشامي، صالح. أحمد. (2002). *الإمام الغزالي حجة الإسلام ومجدد المئة الخامسة*. الطبعة الثانية. دمشق: دار القلم.

عبد الحميد، إبراهيم. شوقي.، ... [وآخ]. (2008). *علم النفس في التراث الإسلامي*. إشراف محمد عثمان نجاتي وعبد الحليم محمود السيد. القاهرة: دار السلام.

القرضاوي، يوسف. (1994). *الإمام الغزالي بين مادحيه وناقديه*. الطبعة الرابعة. بيروت: مؤسسة الرسالة.